

جامعة أبوقاسم سعد الله - الجزائر 2 -
مخبر اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات

اللسانيات التطبيقية

مجلة علمية مختصة في اللسانيات التطبيقية

العدد الرابع
ديسمبر 2018

اللسانيات التطبيقية
مجلة علمية في اللسانيات التطبيقية
يصدرها مخبر اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات
بجامعة الجزائر 2

المدير الشرفي : فتيحة زرداوي
المدير المسؤول : سيدي محمد بوعبيد دباغ
رئيسة التحرير : حفيظة تزروتي

الهيئة الاستشارية :

مختار نويوات - عبد الله بوخلخال - باني عميري - نصيرة زلال
- محمد الشريف بن دالي

لجنة القراءة :

- حفيظة تزروتي (الجزائر 2) - فريال فيلاي (الجزائر 2)
- أميرة منصور (الجزائر 2) - رشيدة آيت عبد السلام (الجزائر 2)
- هنده بوسكين (الجزائر 2) - أحمد فوزي الهيب (الجزائر 2)
- أمين قادري (الجزائر 2) - إسراء الهيب (الجزائر 2)
- نبيلة بوشريف (الجزائر 2) - عبد الرحمان أكتوف (جامعة الجزائر 2)
- لطيفة هباشي (جامعة عنابة)
- علي صالح (جامعة بومرداس)

- محمد الطاهر وعلي (وزارة التربية الوطنية)
- عبد القادر مزابي (المدرسة العليا للأساتذة بمستغانم)
- نبيلة عباس (المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة)
- محمد خاين (المركز الجامعي لغيليزان)

لجنة التحرير :

- | | |
|------------------|-------------------|
| - ياسمينه طالبي | - فضيلة بلقاسمي |
| - منال نش | - سميرة وعزيب |
| - سعاد معمر شاوش | - أمينة سعد الدين |
| - كهيبة حفاظ | - أمال أورابح |

قواعد النشر في المجلة

- أن يلتزم المقال المقدم بتخصص المجلة.
- أن يكون البحث جديدا لم يسبق نشره، وأن تتوفر فيه معايير البحث العلمي ومنهجيته.
- أن لا يزيد حجم النص على خمس وعشرين (25) صفحة وأن لا يقل عن خمسة عشر صفحة (15).
- أن يرفق نص المقال بملخص باللغة العربية وآخر بإحدى اللغتين الأجنبية الفرنسية أو الانجليزية سواء حرر باللغة العربية أو اللغة الأجنبية.
- أن يكتب المقال بينط AL-Mohaned Bold حجم 15 بالنسبة إلى المتن، وحجم 12 بالنسبة إلى الهوامش، أما العناوين فتكون بينط AL-Mateen حجم 18.
- أن توضع الهوامش في آخر البحث.
- تخضع البحوث المرسلة للتقييم والتحكيم، ولهيئة التحرير أن تطلب من أصحابها إجراء التعديلات المناسبة.
- كل بحث لا يلتزم بقواعد النشر في المجلة لا يؤخذ في الاعتبار، وهيئة التحرير غير ملزمة بإعادته إلى صاحبه.
- المقالات المنشورة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها.
- ترسل جميع المقالات إلى هيئة التحرير على البريد الإلكتروني الآتي :

linguistiqueappliquee.revue@yahoo.com

محتويات العدد

- المقامية في تعليمية النص - أنموذج مقامات الحريري - 13
أمين قادري / جامعة الجزائر 2
- تعليم الظواهر اللغوية وفق المقاربة النصية لتلاميذ المرحلة
الابتدائية وأثره في سلامة نصوصهم المكتوبة..... 33
حفيظة تزروتي / جامعة الجزائر 2
- تعليم النص السردي في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط
- من التلقي إلى الإنتاج- 59
سميرة وعزيب / المجمع الجزائري للغة العربية
- نصوص فهم المنطوق للطور الأول من التعليم الابتدائي بين
المستوى الترتيلي والمستوى الاسترسالي..... 79
أسامة محمدي وأنفال عياطي / جامعة الجزائر 2
- تعليم العربية للأطفال غير الناطقين بها - تحدياته وصعوباته
وسبل معالجتها والتغلب عليها- 101
خالد حسين أبو عمشة / الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
- تعليم النحو العربي وتعلمه للناطقين بالعربية ولغير
الناطقين بها 119
جاسم علي جاسم / الجامعة الإسلامية بمنيسوتا فرع تركيا
- نقل إيديولوجيا الخطاب الاستعماري- السياسي من لغة المهيمن
إلى لغة المهيمن عليه : نصوص ألكسيس دو طوكفيل
(Alexis de Tocqueville) : "نصوص عن الجزائر في فلسفة الاحتلال"
De la colonie en Algérie 137
فريال فيلالتي / جامعة الجزائر 2

- معالجة الترجمة الآلية للإحالة بالضمير من العربية إلى الإنجليزية -
نظام سيستران SYSTRAN أنموذجا - 161
- حمزة مسالتي وعصام نحاوة/ جامعة الجزائر 2
- الخطاب الصحفي في ضوء المفاهيم التداولية..... 187
- سعيد بكار - جامعة ابن زهر/أكادير، المغرب
- اللسانيات التداولية في الدرس البلاغي العربي..... 201
- عمر بوشاكر/جامعة الجزائر 2
- الوعي المنهجي في قراءة التراث البلاغي عند محمد الصغير بناني
- قراءته لمشروع بلاغة السكاكي أنموذجا - 223
- خديجة صافي /جامعة الجزائر 2
- البلاغة وعلومها في تفاسير المغاربة - كتاب التسهيل لعلوم
التنزيل لابن جزي - أنموذجا 237
- صدارة بلخير/جامعة الجزائر 2

تقديم

يتضمن هذا العدد الجديد من مجلة اللسانيات التطبيقية، مقالات متنوعة تتوعّ الحقول المعرفية التي يجمعها هذا العلم، إذ يضمّ مقالات في التعليميات وأخرى في الترجمة وفي تحليل الخطاب والبلاغة القديمة والحديثة.

يشتمل مجال التعليميات على ستة (6) مقالات، يعالج الأول منها موضوع "المقامية في تعليمية النص - أنموذج مقامات الحريري -"، حيث يبرز أهمية معيار المقامية، ويناقش إمكانية إدراجه في تعليمية النص الأدبي بواسطة المقامة التي تمثل سندا نموذجيا لإبراز مفهوم هذا المعيار (المقامية). ويستهدف المقال الثاني: "تعليم الظواهر اللغوية وفق المقاربة النصية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وأثره في سلامة نصوصهم المكتوبة" تقييم دور المقاربة النصية في تعليم الظواهر اللغوية لمتعلمي نهاية مرحلة التعليم الابتدائي؛ حيث يقيّم السلامة اللغوية في إنتاجاتهم الكتابية، ويقدر مدى نجاح تعليم الظواهر اللغوية عن طريق المقاربة النصية، ومدى تمكينها المتعلمين من تجنيد هذه الظواهر وإدماجها أثناء الإنتاج الكتابي، وبالتالي تحقيق الكفاءة اللغوية.

ويقيم المقال الثالث الموسوم بـ "تعليم النص السردي في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط - من التلقي إلى الإنتاج -" نصوص كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط (الجيل الثاني) ومدى تحقيقها الكفاءة الختامية التي تركز على النمط السردية، وذلك من خلال دراسة عينة من النصوص والوضعيات الإدماجية الواردة فيه.

ويبحث المقال الرابع المعنون بـ "نصوص فهم المنطوق للطور الأول من التعليم الابتدائي بين المستوى الترتيلي والمستوى الاسترسالي" في واقع تعليم نصوص فهم المنطوق في الطور الأول من التعليم الابتدائي، من حيث توظيف أساتذة اللغة العربية في أدائهم هذه النصوص لخصائص اللغة المنطوقة بمستوياتها الترتيلي والاسترسالي، تأسيسا على ما دعا إليه الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح، واعتمادا على شبكة لتقييم هذا الأداء.

ويتطرق المقال الخامس، لموضوع: "تعليم العربية للأطفال غير الناطقين بها. تحدياته وصعوباته وسبل معالجتها والتغلب عليها"؛ إذ تُعنى الدراسة فيه بالصعوبات والتحديات التي تواجه تعليم العربية للأطفال غير الناطقين بها، والتي قسّمها صاحبها إلى تحديات خارجية وأخرى داخلية؛ حيث ترتبط الأولى بغياب التخطيط والسياسة اللغوية، وضعف تأهيل معلميهما وندرة المناهج والكتب التعليمية التي تستهدف هذه الفئة من الأطفال... وأمّا التحديات الداخلية فتتعلق بالعملية التعليمية نفسها، وما ينبغي أن يصاحبها من معرفة بكيفية اكتساب الأطفال اللغات عموماً والعربية خصوصاً، وقلة أساليب التقييم والتقويم المناسبة...، وفي السياق نفسه يبرز المقال السادس "تعليم النحو العربي وتعلمه للناطقين بالعربية ولغير الناطقين بها"، أهمية علم النحو الذي وضع أساساً لغير الناطقين بالعربية في محاولة لاستدراك نقص الملكة النحوية التي تميز بها المتكلمون الأصليون للعربية في الجاهلية وصدر الإسلام.

يشتمل هذا العدد أيضاً على مقالين في الترجمة، أحدهما للترجمة البشرية والآخر للترجمة الآلية، فأما الأول، وهو المقال السابع في العدد، الموسوم بـ "نقل إيديولوجيا الخطاب الاستعماري - السياسي من لغة المهيمن إلى لغة المهيمن عليه: نصوص ألكسيس دو طوكفيل (Alexis de Tocqueville): "نصوص عن الجزائر في فلسفة الاحتلال" De la colonie en Algérie أنموذجاً"، فيقدّم الأساليب والتقنيات التي يلجأ إليها المترجم في نقل إيديولوجيا الخطاب السياسي الاستعماري من لغة المهيمن إلى لغة المهيمن، ومدى توفيقه في إيصال هذه الشحنة إلى القارئ من خلال ترجمة مدونة من الفرنسية إلى العربية. وأمّا الثاني، وهو المقال الثامن، والمعنون بـ: "معالجة الترجمة الآلية للإحالة بالضمير من العربية إلى الإنجليزية - نظام سيستران SYSTRAN أنموذجاً"، فيبرز الصعوبات التي مازالت تعترض الترجمة الآلية، من العربية إلى الإنجليزية تحديداً، على الرغم من كلّ ما شهدته التكنولوجيا الحديثة من تقدّم لا نظير له في مجال اللسانيات الحاسوبية والذكاء الاصطناعي، وفي مقدّمة هذه الصعوبات ترجمة نظام سيستران للإحالة بالضمير.

يتناول المقال التاسع من هذا العدد موضوعاً مرتبطاً بحقل تحليل الخطاب عنوانه: "الخطاب الصحفي في ضوء المفاهيم التداولية"، وهو

عبارة عن دراسة تبين جدوى المصطلحات التداولية لدى محلّ الخطاب، خاصة فيما يتعلّق بتحليل المعاني المضمرة والأفعال الكلامية، وقد اتخذ المقال مدونة له عموداً للصحفي المغربي "رشيد نيني".

يضمّ العدد أيضاً ثلاثة مقالات في البلاغة، يعالج الأول منها: أي المقال العاشر في العدد، موضوع "اللسانيات التداولية في الدرس البلاغي العربي"، فيبرز القضايا التي تشترك فيها البلاغة العربية القديمة مع اللسانيات التداولية، ويؤكد أنّ تداولية المتكلم، والمخاطب، والخطاب في البلاغة العربية، أكبر دليل على أن البلاغة العربية درست اللغة حال استعمالها. ويقترح المقال الثاني، وهو المقال الحادي عشر: "الوعي المنهجي في قراءة التراث البلاغي عند محمد الصغير بناني-قراءته لمشروع بلاغة السكاكي أنموذجاً-" إعادة قراءة المدونات التراثية واستقراءها، من خلال قراءة محمد الصغير بناني لنص السكاكي باعتباره أحد النصوص المؤسسة في المنظومة الأدبية والبلاغية. وأمّا المقال الثالث، أي الثاني عشر، والمعنون بـ: "البلاغة وعلومها في تفاسير المغاربة -كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي - أنموذجاً -"، فهو يتوخى مفهوم البلاغة وعلومها في كتب تفاسير القرآن عند المغاربة. وتحديدًا في كتاب "التسهيل لعلوم التنزيل" لابن جزي الغرناطي، الذي ذكر في مقدمته مباحث متنوعة، شملت بعض علوم القرآن، كما خصّص مبحثاً للفصاحة والبلاغة وعلومها، وهو الشتات الذي جمعه المقال وحلّله قصد إبراز نظرة ابن جزي لمفهوم البلاغة وعلومها، ومنه نظرة علماء زمانه لذلك.

بهذا يكتمل العدد الرابع من المجلة الذي يقدم نتاج أعمال بحثية متنوعة، تمتاز بالأصالة، وتضيف إلى المعرفة الإنسانية ما يستفيد منه الباحثون في شتى فروع اللسانيات التطبيقية.

رئيسة التحرير

تعليم النحو العربي وتعلمه للناطقين

بالعربية ولغير الناطقين بها

أ.د. جاسم علي جاسم عميد كلية علم اللغة التطبيقي /

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا فرع تركيا

ملخص

ساد الاعتقاد بأن النحو وضعه أبو الأسود الدؤلي بأمر من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه، والذي يعد عمود اللغة العربية وميزانها، وبه تستقيم الألسن، وتصح اللغات. وبعد البحث والتقصي وجدنا خلاف هذا الأمر، وأن العرب في الجاهلية عرفوا النحو، وكتبوا أشعارهم بلغة سليمة، التي هي المعيار الذي سار عليه النحاة وعلماء اللغة في عصر التدوين لمعرفة الصواب من الخطأ فيما بعد. وسوف نتناول هذا الموضوع من خلال الموضوعات التالية : معرفة العرب القدامى بالنحو، والمدرسة البصرية والكوفية في النحو، وتعليم النحو لغير الناطقين بالعربية.

الكلمات المفتاحية: تعليم، الناطقين، غير الناطقين، النحو العربي، تعلم.

Abstract

It was believed that grammar was appointed by Abu al-Aswad al-Du'ali by the order of the Commander of the Faithful Ali ibnAbiTalib (may Allah be pleased with him and his family), which is the pillar of the Arabic language and its balance. After searching and investigating, we found this not correct, the Arabs in the Jaahiliyyah knew the grammar, and wrote their poems in a corrcet language, which is the scale who the grammarians and linguists used it in the age of blogging to know the right of wrong forms. We will deal with this subject through the following topics : knowledge of the old Arabs in grammar, the Basra and Kufic school in grammar, and teaching grammar to non-Arabic speakers.

Keywords : Teaching, Natives, non-natives, Arabic grammar, learning.

أولاً : معرفة العرب القدامى بالنحو معرفة قديمة

نحاول في هذا الجزء أن نجيب عن الأسئلة التالية :

أ- هل كان النحو معروفاً في الجاهلية أم لا ؟ أو هل كان العرب يعرفون النحو قبل أبي الأسود الدؤلي أم لا ؟

ب- ما الموضوعات النحوية التي تطرقوا إليها في مؤلفاتهم القديمة ؟

- فيما يتعلق بالسؤال الأول، كان النحو معروفاً بالجاهلية، والدليل على ذلك القصة التي ترويها لنا كتب التراث التي جرت بين النابغة الذبياني وحسان بن ثابت، ولا يعنيها منها إلا قول النابغة لحسان : حين أنشده قصيدته التي فيها¹ :

لنا الجففات الغريلمعن في الضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما
فقال له النابغة : أنت شاعر، ولكنك : "أقللت جفانك وأسيافك!"
وذلك لأن "أسيافاً" جمع لأدنى العدد، والكثير "سيوف"، و"الجففات" لأدنى العدد، والكثير "جفان".

ويتساءل الأسد هنا، حول هذه المعرفة بالنحو من قبل النابغة، بقوله :
"فهل كان النابغة يعرف جموع القلة وجموع الكثرة ؟ يجب ألا ننكر عليه ذلك، إلا أن يكون إنكارنا ضرباً من ضروب "تجهيل الجاهلية"².

إذاً، علم النحو موجود قبل الدؤلي والخليل وسيبويه. وأن النص الذي أورده ابن فارس مشرق العبارة، بيّن الحجة، واضح الدلالة في هذا الموضوع، فهو يقول بعد أن عرض لذكر بعض الأعراب ممن كان لا يحسن الكتابة³ : "... فأما من حُكي عنه من الأعراب الذين لم يعرفوا الهمز والجر والكاف والdal، فإننا لم نزعهم أن العرب كلها، مدرّاً ووبراً، قد عرفوا الكتابة كلها والحروف أجمعها. وما العرب في قديم الزمان إلا كنحن اليوم : فما كل يعرف الكتابة والخط والقراءة، وأبو حية كان أمس، وقد كان قبله بالزمن الأطول من يعرف الكتابة ويخط ويقرأ، وكان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتبون... والذي نقوله في الحروف هو قولنا في الإعراب والعروض. والدليل على صحة هذا : وأن القوم قد تداولوا الإعراب، أنّا نستقرئ قصيدة الحطيئة التي أولها :

أَشَاقَتُكَ أَظْعَانُ لِيَّ سَلَى دُونِ نَاطِرَةٍ بَوَاكِرُ

فنجد قوافيها كلها عند الترنم والإعراب تجيء مرفوعة، ولولا علم الحطية بذلك لأشبه أن يختلف إعرابها ؛ لأن تساويها في حركة واحدة - اتفاقاً من غير قصد - لا يكاد يكون.

فإن قال قائل : فقد تواترت الروايات بأن أبا الأسود أول من وضع العربية ، وأن الخليل أول من تكلم في العروض ، قيل له : نحن لا ننكر ذلك ، بل نقول إن هذين العلمين قد كانا قديماً ، وأنت عليهما الأيام ، وقلنا في أيدي الناس ، ثم جددتهما هذان الإمامان ، وقد تقدم دليلنا في معنى الإعراب.

وأما العروض ، فمن الدليل على أنه كان متعارفاً معلوماً ، اتفاق أهل العلم على أن المشركين لما سمعوا القرآن قالوا - أو من قال منهم - : إنه شعر. قال الوليد بن المغيرة منكرًا عليهم : لقد عرضت ما يقرأه محمد على أقرء الشعر : هزجه ورجزه وكذا وكذا ، فلم أره يشبه شيئاً من ذلك. أفيقول الوليد هذا وهو لا يعرف بحور الشعر ؟...ومن الدليل على عرفان القدماء من الصحابة وغيرهم بالعربية كتابتهم المصحف على الذي يعلله النحويون في ذوات الواو والياء والهمز والمد والقصر. فكتبوا ذوات الياء بالياء ، وذوات الواو بالواو ، ولم يصوروا الهمزة إذا كان ما قبلها ساكناً ، في مثل : "الخبء" ، و"الدفء" ، و"الملء" ، فصار ذلك كله حجة ، وحتى كره من العلماء ترك اتباع المصحف من كره.

ويعقب الأسد على هذا النص بقوله⁴ : إن ابن فارس يقرر معرفة بعض العرب في الجاهلية وصدر الإسلام بالكتابة معرفة دقيقة ، ثم يذهب إلى أبعد من هذا حين يقرر معرفتهم بعلوم اللغة وقواعدها وعروضها ؛ ويرد على من يذهب إلى استحداث هذه العلوم بعد الإسلام بدهر رداً يغنيانا عن أن نتصدى نحن له. وعلى الرغم من أن تقييد ابن فارس لكلامه هذا بقوله : "فإننا لم نزع من أن العرب كلها :مدراً ووبراً ، قد عرفوا الكتابة كلها والحروف أجمعها ، وما العرب في قديم الزمان إلا كنحن اليوم : فما كل يعرف الكتابة والخط والقراءة..." ، ويضيف الأسد أيضاً على قول ابن فارس حول معرفة العرب بالنحو والعروض بقوله : مع أن ابن فارس قيد كلامه وحصر معرفة العرب بهذه العلوم في أهل المدر والبيئات المتحضرة ، إلا أننا ، فضلاً عن ذلك ، نستبعد أن يكون العرب ، حتى أهل المدر ، قد عرفوا النحو

والعروض من حيث هما علمان لهما مصطلحات وقواعد ، بالمعنى الذي عرفه المسلمون بعد ذلك. والأرجح أن ابن فارس يقصد أن العرب كانوا يعرفون من أمر النحو، ومن أمر العروض، وعيوب القافية، ما يستطيعون به أن يميزوا به الصحيح من الخطأ، والذي أصبح بعد ذلك أساساً لعلمي النحو والعروض.

ويضيف الباحث إلى ذلك، أن العرب كتبوا المصحف الشريف كتابة صحيحة، وخاصة فيما يتعلق بحروف العلة : الألف والواو والياء، وأنهم كتبوا ذوات الواو بالواو، وذوات الياء بالياء، وهذا يدل على معرفتهم بالنحو وللدلالة على الأصل في الشكل والحروف⁵ ومما يدعم هذا الرأي، أن عثمان بن عفان رضي الله عنه، لما أراد أن يجمع القرآن الكريم، "قال : من أكتب الناس ؟ قالوا : كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم : زيد بن ثابت، قال : فأبي الناس أعرب ؟ قالوا : سعيد بن العاص، قال : عثمان : فليمل سعيد، وليكتب زيد. فكتب زيد، وكتب مصاحف ففرقها بين الناس، فسمعت بعض أصحاب محمد يقول : قد أحسن"⁶.

كما أن رواية الشعر في القرن الأول، كانوا يصلحون بعض الشعر الأموي ؛ فمن ذلك أن شيخاً من هذيل - كان خالاً للفرزدق - دخل على رواية الفرزدق فوجدهم "يعدلون ما انحرف من شعره"، ولما جاء رواية جرير وجدهم كذلك "يقومون ما انحرف من شعره وما فيه من السناد"⁷.

ووجدنا الرواة يقولون⁸ : أخطأ ذو الرمة حيث يقول :

قَلَّائِصَ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةً عَلَى الْخَسْفِ أَوْ تُرْمِي بِهَا بِلْدًا قَفْرًا

ومن أجل ذلك غيره بعض الرواة "ممن يريد أن يحسن قوله" فجعلوه :
آلًا مناخة. وقالوا : إنما قاله ذو الرمة على هذا. وكان إسحاق الموصلي ينشده : آلاً، ويقول : نحتال لصوابه⁹.

وقال امرؤ القيس¹⁰ :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِنَّمَا مَنِ اللَّهَ وَلَا وَاعِلٍ

فقال الرواة : "قد حذف الشاعر الإعراب، وليس بالحسن". وذهبوا إلى أنه يريد "أَشْرَبُ" فحذف الضمة ؛ ولذلك غيروه، فجعله بعضهم "فاليوم فاشرب" بصيغة الأمر.

وقال لبید¹¹ :

أَوْ مُذْهَبٌ جُدُّ عَلَى الْوَاحِ
النَّاطِقُ الْمَبْرُورُ وَالْمَخْتُومُ

والكلمة الأولى من عجز البيت ألفها ألف وصل، ولكنها في هذه الرواية قُطعت "فعدل عن ذلك بعض الرواة استيحاشاً من قطع ألف الوصل"، فغيروه، وجعلوه :

".... على ألواحهنَّ النَّاطِق...."

وقال ابن مقبل¹² : "إني لأرسل البيوت عوجاً فتأتي الرواة بها قد أقامتها".

ومن فضول القول، إن علم العروض لم يبتكره الخليل، وإنما أسسه¹³، وهناك فرق بين الرائد والمؤسس. فالرائد : هو الذي يأتي بالفكرة الجديدة، ويبدعها ويخترعها ويبتكرها، أما المؤسس : فهو الذي يأخذ الفكرة من الرائد ويقوم بتقنينها وتقعيدها وجعلها علماً يدرس، وفق ضوابط علمية سليمة، تقوده إلى ذلك. ومما يؤكد على أن علم العروض موجود قبل الخليل¹⁴ أن المشركين لما سمعوا القرآن قالوا - أو من قال منهم - : إنه شعر. قال الوليد بن المغيرة منكرًا عليهم : لقد عرضت ما يقرؤه محمد على أقرء الشعر : هزجه ورجزه وكذا وكذا، فلم أره يشبه شيئاً من ذلك. أفيقول الوليد هذا وهو لا يعرف بحور الشعر؟ ولكننا نعرف أن الوليد بن المغيرة كان يعرف علم العروض وبحور الشعر، كما في السيرة : هزجه ورجزه... وهما من بحور الشعر، ولكن السؤال : من أين تعلمها المغيرة؟ لا نعلم، ولكنه بالتأكيد كان يعرف هذين البحرين وغيرهما، فمعنى ذلك، أنه كان أناس قبله يعرفون ذلك أيضاً، وتعلم ذلك منهم، لا كما يقول ابن سلام من أن الخليل رحمه الله¹⁵ : "... فاستخرج من العروض، واستتبط منه ومن علله ما لم يستخرج أحد، ولم يسبقه إلى مثله سابق من العلماء كلهم".

ونضيف إلى ذلك، أن أول شاعر في العربية هو امرؤ القيس، ولكنه كان ينشد الشعر على مثال احتذاه ممن سبقه من الشعراء، ونجده يشير إلى ذلك بقوله¹⁶ :

عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لَأَنَّا نُبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ خِذَامٍ

- أما فيما يخص السؤال الثاني، حول الموضوعات النحوية التي تطرق إليها العلماء العرب قديماً فمنها، ما يلي :

تحدث ابن سلام في طبقاته عن موضوع النحو وقال : "وكان لأهل البصرة في العربية قُدْمةٌ ، وبالنحو ولغات العرب والغريب عناية. وكان أول من أسس العربية ، وفتح بابها ، وأنهج سبيلها ، ووضع قياسها : أبو الأسود الدؤلي... وكان رجل أهل البصرة... وإنما قال ذلك حين اضطرب كلام العرب ، فغلبت السليقية ، ولم تكن نحوية ، فكان سراة الناس يلحنون ، ووجوه الناس ، فوضع باب الفاعل والمفعول به ، والمضاف ، وحروف الرفع والنصب والجر والجزم¹⁷ .

وقال ابن سلام¹⁸ : أخبرني يونس بن حبيب ، قال الحجاج لابن يعمر : أتسمعي ألحن ؟ قال : الأمير أفصح الناس ، قال يونس وكذلك كان ، ولم يكن صاحب شعر ، قال : تَسْمَعُنِي ألحن ، قال : حرفاً. قال : أين ؟ قال : في القرآن. قال : ذلك أشنعُ له ! فما هو ؟ قال : تقول : {قُلْ إِنْ كَانَتْ بَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تُرَضُّونَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (24)}¹⁹. قرأها بالرفع ، كأنه لما طال عليه الكلام نسي ما ابتدأ به. والوجه أن يقرأ : {أَحَبُّ إِلَيْكُمْ} بالنصب ، على خبر كان وفعلها. قال : وأخبرني يونس ، قال : قال له : لا جرم ، لا تسمع لي لحناً أبداً. قال يونس : فألحقه بخراسان ، وعليها يزيد بن المهلب.

ويعد عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي²⁰ ، أول من بعج النحو ، ومد القياس والعلل. وكان معه أبو عمرو بن العلاء ، وبقي معه بقاء طويلاً. وكان ابن أبي إسحاق أشد تجريداً للقياس ، وكان أبو عمرو أوسع علماً بكلام العرب ولغاتها وغريبها. وكان بلال بن أبي بُردة جمع بينهما بالبصرة ، وهو يومئذ وال عليها ، ولأه خالد بن عبد الله القسري ، زمان هشام بن عبد الملك ، قال أبو عبد الله ، قال يونس ، قال أبو عمرو : فغلبني ابن أبي إسحاق بالهمز يومئذ ، فنظرت فيه بعد ذلك وبالغت فيه.

وقد أخذ على الفرزدق شيء في شعره ، فقال : أين هذا الذي يجرُّ في المسجد خُصْيِيَّه ولا يُصْلِحُه ؟ يعني ابن أبي إسحاق²¹ .

وكان عيسى بن عمر يقول : أساء النابغة في قوله ، حيث يقول :
فَيْتُ كَأَنِّي سَاوَرْتُنِي ضَيْلَةً من الرِّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ

يقول : موضعها "ناقعا". وكان يختار السُّمَّ والشُّهْدَ ، وهي علوية²².
وأخبرني يونس ، أن ابن أبي إسحاق ، قال للفرزدق في مديحه يزيد بن
عبد الملك²³ :

مستقبلين شمال الشَّامِ تضرُّبنا بحاصب كنديف القطن منشور
على عمائمنا يُلقي وأرحلنا على زواحف تُزجى مُحخا رير
قال ابن أبي إسحاق : أسأت ، إنما هي رير ، وكذلك قياس النحو في
هذا الموضع. وقال يونس : والذي قال حسن جائز. فلما ألحوا على الفرزدق ،
قال : "على زواحف تُزجىها محاسير". قال : ثم ترك الناس هذا ، ورجعوا إلى
القول الأول.

وكان يكثر الرد على الفرزدق ، فقال فيه الفرزدق²⁴ :
فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا
ردَّ الياء على الأصل. وهي أبيات ، ولو كان هذا البيت وحده تركه
ساكنا. فقال له عبد الله : أردت أن تهجوني فلحنت أيضا.
وكان عيسى بن عمر إذا اختلفت نزع إلى النصب²⁵. كان عيسى بن
عمر وابن أبي إسحاق يقرآن : {يَالَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكْذَّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ} (27)²⁶. وكان الحسن وأبو عمرو بن العلاء ويونس ، يرفعون : نُردُّ ،
ونُكذبُ ، ونكونُ. قلت لسيبويه : كيف الوجه عندك ؟ قال : الرفع. قلت :
فالذين قرأوا بالنصب ؟ قال : سمعوا قراءة ابن أبي إسحاق فاتبعوه.

وقال يونس : قال ابن أبي إسحاق في بيت الفرزدق²⁷ :
وعَضُ زَمَانٍ يَا بَنَ مِرْوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجَرَّفًا
ويروى أيضا : مُجَلَّف ، المجرَّف : الذي تجرَّفته السنَّة وقشَّرتة ،
والمجلَّف : الذي صيرته جلفاً ، للرفع وجه. قال أبو عمرو : ولا أعرف لها
وجهاً. وكان يونس لا يعرف لها وجهاً. قلت ليونس : لعل الفرزدق قالها على
النصب ، ولم يأبه ؟ فقال : لا ، كان يُنشدُّها على الرفع. وأنشدنيها رؤية
على الرفع.

ويعلق البغدادي على هذا البيت بقوله²⁸ : "وهذا البيت صعب الإعراب. وقد سأل بعضهم الفرزدق عن رفعه هذا البيت فشتمه، وقال : عليّ أن أقول وعليكم أن تحتجّوا. وقال الفراء : حدثني أبو جعفر الرّؤاسي عن أبي عمرو بن العلاء، قال : مرّ الفرزدق بعبد الله بن أبي إسحاق النحوي، فأنشدته هذه القصيدة :

❖ عزفت بأعشاش وما كدت تعزف ❖

حتى انتهى إلى هذا البيت، فقال عبد الله : علام رفعت مجلّف ؟ فقال له الفرزدق : على ما يسوءك.

وفي تذكرة أبي حيان من النهاية قال عبد الله بن أبي إسحاق للفرزدق : بم رفعت "أو مجلّف" ؟ فقال : بما يسوء كوينوءك، علينا أن نقول وعليكم أن تتأولوا. ثم قال الفرزدق :

فلو كان عبدُ الله مولى هجوته ولكن عبدُ الله مولى مواليا

فقال له عبد الله : أردت أن تهجوني فلحنت أيضاً. والفرزدق مشغوف في شعره بالإعراب المشكل المحوج إلى التقديرات العسرة، بالتقديم والتأخير المخل بالمعاني".

وباختصار، إن مقدار ما وضعه أبو الأسود من أبواب النحو ؛ فإن المصادر القديمة تشير إلى ضالة ما رسمه. قال أبو الطيب اللغوي الحلبي : "فوضع شيئاً جليلاً، حتى تعمق النظر بعد ذلك وطوّلوا الأبواب"²⁹. ويمكننا ذكر ما ذكرته المصادر حول هذا الموضوع في النقاط الآتية :

1- وضع باب الفاعل والمفعول، ولم يزد عليه³⁰. وينقل ابن النديم في كتابه "الفهرست" أنه رأى أربع ورقات قديمة ترجمتها : "هذه فيها كلام في الفاعل والمفعول من أبي الأسود، رحمة الله عليه، بخط يحيى بن يعمر..."³¹.

2- وضع باب الفاعل والمفعول والمضاف وحروف الرفع والنصب والجر والجزم³².

3- وضع باب التعجب.

وهذا يدل على أنه كانت هناك معارف لغوية سابقة لجهود أبي الأسود الدؤلي، وإن أبا الأسود حين نقط المصحف، ووضع بعض أبواب النحو، كان يستخدم تلك المعارف اللغوية، ويعمل على تعميقها وتوسيعها.

ثانياً : مدرسة البصرة والكوفة

نود أن نطرح هنا سؤالين وجيهين، ونجيب عنهما، وهما كما يلي :

1- من رائد ومؤسس مدارس اللغة في البصرة والكوفة والشام ؟

2- وما خصائص مدرسة البصرة والكوفة في النحو ؟

أ- فيما يتعلق بالسؤال الأول، إن رائد مدارس اللغة في البصرة والكوفة والشام ومؤسسها هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه، الذي جعل أمراء الأمصار معلمين للناس³³، فقد بعث إلى الكوفة عبد الله بن مسعود معلماً ؛ ليعلمهم قراءة القرآن³⁴، وبعث أبا موسى الأشعري إلى البصرة ؛ ليعلمهم القرآن³⁵، وبعث إلى الشام معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأبا الدرداء ؛ ليعلموهم القرآن الكريم ويفقهونهم في أمر دينهم³⁶.

إذاً، أسّس هؤلاء المعلمون الأوائل من الصحابة نواة مدارس الإقراء واللغة في الأمصار، وخاصة في البصرة والكوفة ذائعتي الصيت في النحو، وسار تلامذتهم ومن جاء بعدهم على نهجهم في التعليم، وكان لهم دور كبير ومشهود في إرساء الدراسات اللغوية العربية، وعلى رأسها علم النحو³⁷.

ب- وفيما يتعلق بالسؤال الثاني، حول خصائص مدرستي البصرة والكوفة في النحو، نجمل ذلك في التالي :

كانت مدرسة البصرة أسبق إلى العناية باللغة والنحو من مدرسة الكوفة³⁸. وأهم الفروق بين المدرستين ما يلي :

"إن مدرسة البصرة رأت أن أهم غرض لها هو : وضع قواعد عامة للغة... تلتزمها وتريد أن تسير عليها في دقة وحزم ؛ وإذ كانت اللغات لا تلتزم القواعد العامة دائماً بل فيها مسائل لا يمكن أن تجري على القاعدة، وخصوصاً اللغة العربية التي هي لغات قبائل متعددة تختلف فيما بينها اختلافاً كبيراً... أراد البصريون تمشيئاً مع غرضهم أن يهدروا الشواذ، فإذا ثبتت صحتها، قالوا : إنها تحفظ ولا يقاس عليها. بل جرأوا على أكثر من ذلك، فخطأوا بعض العرب في أقوالهم، إذا لم تجر على القواعد... فهم في الواقع ؛ أرادوا أن ينظموا اللغة بإهدار بعضها، وأرادوا أن يكون ما سمع من العرب مخالفاً لهذا التنظيم مسائل شخصية جزئية يتسامحون فيها نفسها، ولا يتسامحون في مثلها،

والقياس عليها حتى لا تكثر فتفسد القواعد والتنظيم، هذا إذا لم يتمكنوا من أن يؤولوا الشاذ تأويلاً يتفق وقواعدهم ولو بنوع تكلف. أما الكوفيون فلم يروا هذا المسلك، ورأوا أن يحترموا كل ما جاء عن العرب، ويجيزوا للناس أن يستعملوا استعمالهم، ولو كان الاستعمال لا ينطبق على القواعد العامة، بل يجعلون هذا الشذوذ أساساً لوضع قاعدة عامة... فهم أكثر تجويزاً للوجوه المختلفة في المسائل ...³⁹.

إن مذهب البصريين بما فيه من ميل شديد إلى "التقعيد" و"التقنين" أقرب إلى الطريقة التعليمية، ومذهب المعلمين والتلاميذ، أما مذهب الكوفيين فهو أقرب إلى فهم طبيعة اللغة فهماً صحيحاً، وهو بذلك مذهب العلماء لا المعلمين⁴⁰. ونحب أن نشير إلى أن هذا المنهج الذي اتبعه الكوفيون بعد أن كان موجوداً في البصرة أيضاً، مع وجود المذهب الثاني، "وكانت هاتان النزعتان في البصرة في أيامها الأولى، فهم يقولون: إن ابن أبي إسحاق الحضرمي وتلميذه عيسى بن عمر: كانا أشد ميلاً للقياس، وكانا لا يأبهان بالشواذ، وكانا لا يتحرجان من تخطئة العرب؛ وكان أبو عمرو بن العلاء وتلميذه يونس بن حبيب البصريان أيضاً على عكسهما، يعظمان قول العرب، ويتحرجان من تخطئتهم، فغلبت النزعة الأولى على من أتى بعد من البصريين، وغلبت النزعة الثانية على من أتى بعد من الكوفيين..."⁴¹.

والأمر الثاني في اللغة والنحو، أن اتهام البصريين للكوفيين بوضع الشواذ ونحلها وتضعيفهم إياهم، لم يكن كله؛ لأن الكوفيين كانوا حقاً يضعون وينحلون، وإنما كان بعضه لهذه العصبية التي قامت بين المدرستين، وكان بعضه لاختلاف المصادر التي كان يأخذ عنها كل فريق، واختلاف المنهجين في استقاء مادة اللغة، فقد كان البصريون يضيّقون على حين كان الكوفيون يتوسعون⁴².

ثالثاً: تعليم النحو لغير الناطقين بالعربية

وُضع النحو العربي أصلاً لغير الناطقين بالعربية؛ وذلك لاستقامة لسانهم في أثناء حديثهم في المجالس، أو الكتابة في صحفهم. ويؤكد ابن جني هذا بقوله عن النحو⁴³: هو انتحاء سمّت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع، والتحقيق، والتكسير والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية

بأهلها في الفصاحة، فينطق بها، وإن لم يكن منهم؛ وإن شذَّ بعضهم عنها رُدُّ به إليها. وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحواً، كقولك: قصدت قصداً، ثم خُصَّ به انتحاء هذا القبيل من العلم، كما أن الفقه في الأصل مصدر فقهت الشيء أي عرفتَه، ثم خُصَّ به علم الشريعة من التحليل والتحريم؛ وكما أن بيت الله خُصَّ به الكعبة، وإن كانت البيوت كلها لله. وله نظائر في قصر ما كان شائعاً في جنسه على أحد أنواعه، وقد استعملته العرب ظرفاً، وأصله المصدر. أبو الحسن:

تري الأمايز بمُجَمَّراتٍ بأرجُـل رُوحٍ مجنَّباتٍ

يحدو بها كل فتى هيَّاتٍ وهنَّ نحوَ البيتِ عامداتٍ

فتتعيد القواعد في النحو إذاً، هي في الأصل لغير الناطقين بالعربية؛ لجعلهم فصحاء، لا يلحنون في كلامهم ولا يخطؤون في كتاباتهم التي يدونونها، ثم أصبح العرب بعد ذلك، أحوج إلى هذا العلم من غير الناطقين بها.

خاتمة

تبين لنا من خلال هذا العرض، أن العرب عرفوا النحو منذ الجاهلية، وكتبوا قصائدهم وأخبارهم بلغة عربية سليمة توضح معرفتهم بالنحو معرفة جيدة، ولم يكن هذا العلم وليد القرن الهجري الأول كما هو شائع في الأوساط العلمية. كما أن مدرستي البصرة والكوفة كانتا تعنيان بالنحو عناية دقيقة لهو دليل على أهمية هذا العلم وأنه معروف لديهم قديماً وتوسعوا فيه فيما بعد، وقد وضع النحو أساساً لغير الناطقين بالعربية ليستقيم لسانهم ويصح بيانهم ويعرف سليم كلامهم من خطئه.

المراجع

- ابن المثنى، أبو عبيدة معمر. 1998م. نقائض جرير والفرزدق. وضع حواشيه : خليل عمران المنصور. الطبعة الأولى، بيروت : دار الكتب العلمية.
- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن يعقوب. ب. ت. الفهرست. القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى.
- ابن جرير الطبري، محمد. 1967م. تاريخ الطبري تاريخ الأمم والملوك. تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الثانية، بيروت : دار سويدان.
- ابن جرير الطبري، محمد. ب. ت. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تحقيق : محمود محمد شاكر. راجعه : أحمد محمد شاكر. الطبعة الثانية، القاهرة : دار المعارف بمصر.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان. 2006م. الخصائص. تحقيق : محمد علي النجار. القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة "طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية".
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن منيع. 2001م. كتاب الطبقات الكبير. تحقيق : علي محمد عمير. الطبعة الأولى، القاهرة : مكتبة الخانجي.
- ابن سلام الجمحي، محمد. ب. ت. طبقات فحول الشعراء. قرأه وشرحه : محمود محمد شاكر. جدة : دار المدني.
- ابن فارس. الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. ص16-18.

- ابن مجاهد، أحمد بن موسى. 1972م. كتاب السبعة. تحقيق : شوقي ضيف. القاهرة : دار المعارف بمصر.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. 1990م. لسان العرب. الطبعة الأولى، بيروت : دار صادر.
- أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي. 1955م. مراتب النحويين. تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة : مكتبة نهضة مصر.
- الأسد، ناصر الدين. 2010م. مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية. الطبعة التاسعة، عمّان/ الأردن : دار الفتح للدراسات والنشر.
- الأصبهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي. 1969م. كتاب الأغاني. تحقيق : إبراهيم الأبياري. القاهرة : دار الشعب. / وطبعة، بيروت : دار الفكر، الطبعة الثانية، تحقيق : سمير جابر. / وطبعة، بيروت : مؤسسة جمال للطباعة والنشر، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم العزباوي ومحمود محمد غنيم، إشراف محمد أبو الفضل إبراهيم.
- أمين، أحمد. 2004م. ضحى الإسلام. الطبعة الأولى، بيروت : دار الكتب العلمية.
- البغدادي، عبد القادر بن عمر. 1989م. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. تحقيق : عبد السلام محمد هارون. الطبعة الثالثة، القاهرة : مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- ثابت، حسان بن. 1974م. الديوان. تحقيق : سيد حنفي حسنين، مراجعة : حسن كامل الصيرفي. القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ثابت، حسان بن. الديوان مخطوط في مكتبة أحمد الثالث بإسطنبول، رقم 2534، وميكروفيلم في معهد المخطوطات، ورقة : 20.
- ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى. ب.ت. مجالس ثعلب. تحقيق : عبدالسلام محمد هارون. الطبعة الثانية، القاهرة : دار المعارف بمصر.

- جاسم، جاسم علي. 2015م. التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء النظرية والتطبيق. المراجعة اللغوية : زيد علي جاسم. الطبعة الأولى، الدمام : مكتبة المتنبى.
- جاسم، جاسم علي. 2015م. المهارات اللغوية ومعايير جودتها. المراجعة اللغوية : زيد علي جاسم. الطبعة الأولى، جدة : مكتبة أمجاد حنين.
- جاسم، جاسم علي. 2017م. التخطيط اللغوي في التراث العربي. المراجعة اللغوية : زيد علي جاسم. الطبعة الأولى، المدينة المنورة : مكتبة دار الميمنة.
- جاسم، جاسم علي. هـ 2017م. الكتابة العربية وتعدد الأنظمة الإملائية : الكتابة الصوتية، والكتابة القرآنية : الرسم العثماني، والكتابة العروضية. ضمن كتاب : "الإملاء في نظام الكتابة العربية". الطبعة الأولى، الرياض : مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.
- الجرجاني، علي عبد العزيز. 1945م. الوساطة بين المتنبى وخصومه. حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي. بيروت : المكتبة العصرية.
- الحطيئة، جرول بن أوس بن جؤية بن مخزوم. ب.ت. ديوان الحطيئة. بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني. تحقيق : نعمان أمين طه. القاهرة : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.
- الحمد، غانم قدوري. 2005م. أبحاث في العربية الفصحى. الطبعة الأولى، عمان : دار عمار.
- الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن. 1973م. طبقات النحويين واللغويين. تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الثانية، القاهرة : دار المعارف.
- الزوزني، أبو عبد الله، حسين بن أحمد بن حسين. 1989م. شرح المعلقات السبع. تحقيق وتعليق : يوسف علي بديوي. الطبعة الأولى، دمشق : دار ابن كثير.
- السجستاني، أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث. 1985م. كتاب المصاحف. الطبعة الأولى، بيروت : دار الكتب العلمية.

- السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله. 1955م. أخبار النحويين البصريين. تحقيق: طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي. الطبعة الأولى، القاهرة : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.
- الشلقاني، عبد الحميد. 1980م. مصادر اللغة. الطبعة الأولى، الرياض : عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض.
- ضيف، شوقي. ب. ت. تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول. الطبعة الثامنة. القاهرة : دار المعارف بمصر.
- فك، يوهان. 1980م. العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب. ترجمة : رمضان عبد التواب. القاهرة : مكتبة الخانجي بمصر.
- القيس، امرؤ. ب. ت. ديوان امرئ القيس. تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الرابعة، القاهرة : دار المعارف بمصر.
- المرزباني، أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى. 1995م. الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء. تحقيق : محمد حسين شمس الدين. الطبعة الأولى، بيروت : دار الكتب العلمية.
- المقرئ، أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم. 1989م. أخبار النحويين. قدم له وحققه : مجدي فتحي السيد. الطبعة الأولى، طنطا : دار الصحابة للتراث.
- النابغة الذبياني، زياد بن معاوية بن ضباب. 1293هـ. الديوان : التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان. مطبعة السعادة بمصر.

الهوامش

- ¹ - المرزباني. الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء. ص 76 / - الشلقاني. مصادر اللغة. ص 77.
- ² - الأسد. مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية. ص 63-64.
- ³ - ابن فارس. الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. ص 16-18 / - الحطيئة. ديوان الحطيئة. ص 165.
- ⁴ - الأسد. مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية. ص 61-62.
- ⁵ - جاسم. الكتابة العربية وتعدد الأنظمة العربية. في كتاب : نظام الإملاء في نظام الكتابة العربية. ص 218 / - جاسم. التخطيط اللغوي في التراث العربي. ص 118-126 / - الحمد. أبحاث في العربية الفصحى. ص 29-38.
- ⁶ - السجستاني. كتاب المصاحف. ص 31.
- ⁷ - الأصبهاني. الأغاني. طبعة القاهرة. ج 4، ص 1472 / - الأسد. مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية. ص 258 - 261.
- ⁸ - المرزباني. الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء. ص 219.
- ⁹ - المرزباني. الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء. ص 217، 219.
- ¹⁰ - المرزباني. الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء. ص 122 / - الجرجاني. الوساطة بين المتنبى وخصومه. ص 5.
- ¹¹ - ابن منظور. لسان العرب. (ذهب).
- ¹² - ثعلب. مجالس ثعلب. المجلد الثاني، القسم التاسع، ص 413.
- ¹³ - ابن سلام. طبقات فحول الشعراء. ج 1، ص 22.
- ¹⁴ - ابن فارس. الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. ص 17-18. أقرأ الشعر : قوافيه. والواحد : قرء.
- ¹⁵ - ابن سلام. طبقات فحول الشعراء. ج 1، ص 22.
- ¹⁶ - القيس. الديوان. ص 114. ابن خذّام : رجل ذكر الديار قبل امرئ القيس وبكى عليها. ويروى : ابن "خذّام"، وابن "حمام".
- ¹⁷ - ابن سلام. طبقات فحول الشعراء. ج 1، ص 12-22 / - جاسم. التخطيط اللغوي في التراث العربي. ص 119-120 / - ضيف. تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول. ص 118-124.
- ¹⁸ - ابن سلام. طبقات فحول الشعراء. ج 1، ص 12-22 / ابن النديم. الفهرست. ص 61 / - جاسم. التخطيط اللغوي في التراث العربي. ص 118-126.
- ¹⁹ - سورة التوبة : 24.
- ²⁰ - ابن سلام. طبقات فحول الشعراء. ج 1، ص 14.
- ²¹ - ابن سلام. طبقات فحول الشعراء. ج 1، ص 16. ولد الفرزدق سنة 20 هجرية وتوفي سنة 114 هجرية.
- ²² - ابن سلام. طبقات فحول الشعراء. ج 1، ص 16. العالية : كل ما كان جهة نجد، من أرض الحجاز. وأهلها فصحاء العرب، والنسبة إليها علوي على غير قياس. وأنشد الجاحظ في البيان والتبيين، ج 1، ص 167 :
فإن في المجد همّاتي وفي لغتي علويةٌ ولساني غير لحانٍ

- ²³- ابن سلام. طبقات فحول الشعراء. ج 1، ص 17.
- ²⁴- ابن سلام. طبقات فحول الشعراء. ج 1، ص 18.
- ²⁵- ابن سلام. طبقات فحول الشعراء. ج 1، ص 19-20.
- ²⁶- سورة الأنعام : 27.
- ²⁷- ابن سلام. طبقات فحول الشعراء. ج 1، ص 21.
- ²⁸- البغدادي. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. ج 5، ص 144 وما بعدها.
- ²⁹- أبو الطيب اللغوي. مراتب النحويين. ص 8.
- ³⁰- السيرافي. أخبار النحويين البصريين. ص 36. / - الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، مصدر سابق، ص 22.
- ³¹- ابن النديم. الفهرست. ص 61.
- ³²- الجمحي. طبقات فحول الشعراء. ص 12.
- ³³- ابن جرير الطبري. تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك. ج 4، ص 204.
- ³⁴- ابن سعد. كتاب الطبقات الكبير. ج 3، ص 214. / - ابن جرير الطبري. تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك. ج 4، ص 139. / - ابن مجاهد. كتاب السبعة. ص 66. نقلا عن : الحمد.
- ³⁵- أبحاث في العربية الفصحى. ص 29-30.
- ³⁶- ابن سعد. الطبقات الكبرى. ج 2، ص 345.
- ³⁷- ابن سعد. الطبقات الكبرى. ج 2، ص 357.
- ³⁸- الحمد. أبحاث في العربية الفصحى. ص 30.
- ³⁹- الأسد. مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية. ص 445. / - ضيف. تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول. ص 118-124.
- ⁴⁰- أمين. ضحى الإسلام. ج 2، ص 217-226. / - فك. العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب. ص 69-73.
- ⁴¹- الأسد. مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية. ص 448.
- ⁴²- أمين. ضحى الإسلام. ج 2، ص 227. / - ابن سلام الجمحي. طبقات فحول الشعراء. ص 14-15.
- ⁴³- الأسد. مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية. ص 448.
- ⁴⁴- ابن جني. الخصائص. ج 1، ص 34.

